

فوائد من حديث: (أنا فرطكم على الحوض) | الشيخ عبد الله العنقربي

العنقربي

عبد الله العنقربي

حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابي وائل قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه انا فرطكم على الحوض فلا يرفعن الي رجال منكم حتى اذا اهويت لاناولهم اختلعوا دوني - [00:00:00](#)

فاقول اي ربي اصحابي فيقول لا تدري ما احدثوا بعده. عندك بضم النساء؟ في هذا الحديث قوله عليه الصلاة والسلام انا فرطكم اي متقدمكم الى الحوض. فرطكم على الحوض اي المتقدم امامكم الى الحوض. والفرط هو من تقدم - [00:00:20](#)

سبق يسبق القوم عادة سابق الى الماء ليصلح ويذهب الماء. يهين الدلاء يهين الارشية وهي الحال حتى اذا وصل القوم الى الماء واذا الامور مهيئة مباشرة يبدأون في انتزاع اعوج كتاب الماء فيقول عليه الصلاة والسلام انا فرطكم هو فرط هذه الامة على الحوض. ثم اخبر ان رجالا سيرفعون - [00:00:40](#)

عليه الصلاة والسلام. حتى اذا اهوى ليناولهم من الحوض. جذبوا ونزعوا. اخذ بهم اخذوا وحيل بينهم وبين ان يشربوا من هذا الحوض. فيقول عليه الصلاة والسلام اي ربي اصحابي. يعني ان هؤلاء من اصحابي - [00:01:11](#)

فيقال لا تدري ما احدثوا بعده هذا اللفظ في قوله عليه الصلاة والسلام اصحابي جاء بلفظ اخر وهو اصحابي. قال الحافظ في قوله اصحابي دالة على قلتهم. انهم قليل لان هذا تصغير للاصحاب - [00:01:31](#)

ما المراد بالاصحاب؟ الذين يحال بينهم وبين الحوض والذين عرفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف المراد بهؤلاء الاصحاب من خلال معرفة المراد بالصحبة نفسها صحبة النبي صلى الله عليه وسلم معلوم ان من صحب النبي صلى الله عليه وسلم بان رآه ولو - [00:01:51](#)

ادنى الوقت. اقل الوقت ولو في موقف فانه معدود في اصحابه. عليه الصلاة والسلام فهذه الصحابة العامة وهي بلا شك لكثيرين جدا من كانوا يفدون الى النبي صلى الله عليه وسلم كما وفديه عدد في عام تسع - [00:02:17](#)

حيث عام الوفود. وفدت قبائل العرب اليه صلوات الله وسلامه عليه. مبايعين على الاسلام. ومن اصحاب من لم يره في حياته الا مرة واحدة يرحمك الله. وعدد منهم رأوه في حجة الوداع. حيث حج اكثر من مئة الف من الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:02:38](#) وهذا المراد بالصحبة. الصحابة معناها ثابت لكل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة من نهار ثم لا يعد من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم باطلاق الا اذا مات على الايمان - [00:03:02](#)

الصحبة معناها لقي النبي صلى الله لقي النبي صلى الله عليه وسلم من قبل مؤمن ويموت على الايمان اما لو لقيه كافر فانه ليس من اصحاب او لقيه رجل امن به ثم ارتد فلا يعد في اصحابه. وانما الصحبة - [00:03:24](#)

التي تسمعها والفت فيها الكتب ويقال تاريخ الصحابة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فالمراد بهم من ماتوا على الايمان. اما من ارتد على اعقابه فلا يعد في اصحابه وهذا معنى قوله قول الملائكة في الجواب له لا تدري ما احدثوا بعده - [00:03:43](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حين لقي هؤلاء لقيهم مؤمنين مات صلى الله عليه وسلم والظاهر من حالهم انهم مؤمنون ثم ارتدوا. هذا معنى قوله لا تدري ما احدثوا بعده. ارتدوا بعد وفاته صلوات الله وسلامه عليه. فلما ارتدوا بعد وفاته - [00:04:08](#)

هو لا يعلم الغيب استصحب الحال السابق قبل موته. فقال اصحابي وفي بعض الروايات اصحابي فيقال لا تدري ما احدثوا بعده

ومن عجائب الرافضة انهم احتجوا بهذا الحديث على القدح في الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:04:29

وهذا من اعجب الاحتجاجات واغرها لان من الامور المتوترة المقطوع بها قطعا ان الذين قاتلوا المرتدين هم الصحابة الذين تسليمهم
الرافضة الذين ارتدوا كاصحاب مسيلمة واصحاب سجاح واصحاب طليحة وغيرهم هؤلاء - 00:04:50

كالم من قاتلهم ما قاتلهم الا الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وبلغ بالرافضة العناد حدا عجيبة قالوا فيه ان من مثال
ابي بكر رضي الله عنه انه قاتل بنى حنيفة وهو مؤمنون - 00:05:15

ولما وصل شيخ الاسلام في منهج السنة الى هذا الموطن اشتد غضبه رحمه الله وقال ردا على ابن المطهر الله اكبر على هؤلاء الكفرا
يقولون ان بنى حنيفة مؤمنون وقد علم ان بنى حنيفة - 00:05:39

ظنوا اعتقادوا في مسيلمة انهنبي وقد ظهر كفرهم زمان النبي صلى الله عليه وسلم فان مسيلمة عده عن نبوة في وقت النبي صلى
الله عليه وسلم ثم مات صلى الله عليه وسلم قبل قتالهم - 00:06:03

فلما ولی ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه قاتل هؤلاء المرتدين الذين ادعى عدد منهم النبوة. فادعى دعا جماعة سجاح فيها النبوة
ودعى بنو اسد في طليحة النبوة وادهابا وحنيفا لما لا شك فيه ان - 00:06:22

النبوة في مسيلمة وهذا امر معروف فمن باب العناد والمكابرة والمباهلة قالوا ان ابا بكر قاتل المؤمنين من بنى حنيفة وقد قلبها شيخ
الاسلام عليهم فقال من المعلوم ان محمد ابن الحنفية ابا علي رضي الله عنه - 00:06:42

لما سمي بابن الحنفية؟ لأن امه جارية من سبئي بنى حنيفة لأن الصحابة زمان ابي بكر سبواهم وعملهم معاملة الكافر الذي يسبى
فتسرى علي رضي الله عنه من بنى حنيفة - 00:07:04

ولو كانوا مؤمنين لما جازت سري منهم وولد له ابنته محمد المعروف رحمه الله تعالى الحاصل ان المراد بالاصحاب هنا من كان لهم
صحبة عامة رآهم فيها عليه الصلاة والسلام مؤمنين - 00:07:24

من حالهم انهم مؤمنون. ثم بعد ان مات ارتد عدد كبير من قبائل العرب. فكان في هؤلاء المرتدين من رآه عليه الصلاة والسلام الظاهر
من حاله اليمان. ولهذا قالت له الملائكة انك لا تدری ما احدثوا بعده. واجاب صلى الله عليه وسلم بقوله فاقول كما قال العبد الصالح -
00:07:42

وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم لما كنت فيهم الظاهر من حالهم اليمان. فلما توفيتنی كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء
شهيد. فالحاصل ان هذا الحديث الذي تقدح الرافضة فيه به في الصحابة رضي الله عنهم - 00:08:04

يقال انما قاتل هؤلاء المرتدين اصحاب رسول الله الذين تذمرونهم وقد علم عند الجميع ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه اصر
على قتالهم وابي ان يفرق بين من اقر بالزكاة بالصلاۃ دون الزکاة وقاتلهم رضي الله عنهم وكان المرتدون اصنافا منهم من ادعى النبوة
في - 00:08:24

احد ومنهم من اقر بالصلاۃ دون الزکاة فقاتل ابو بكر رضي الله عنه هؤلاء المرتدين جميعا لأن الذين ابوا ان يؤدوا الزکاة قاتلوا عليها
والذي يأبى اداء الزکاة ويقاتل عليها ليس مثل العاصي الذي لا يزكي - 00:08:51

ولهذا قال جماعة من اهل العلم ان الرجل اذا ترك الزکاة وهو في المسلمين تؤخذ منه الزکاة جبرا. لكن اذا قاتل عليها ارتد لان قتاله
عليها دال على جحده لها. وان المسألة ليست مسألة بخل. كما قد يدخل بها بعض الناس - 00:09:11

لكن اذا قاتل دونها فانه يكون في هذه الحالة فان قتاله في هذه الحالة قتال الكفار. لا قتال العصاة فالحاصل ان الحديث هذا ليس
فيه ما تستروح له الرافضة وهم ذوو حجج عجيبة جدا - 00:09:35

ودلائل غريبة للغاية في استدلالاتهم وتتبعهم المتشابه من القول والا في القرآن اية يقرأها كل احد دالة على ثبوت الصحبة لابي بكر
رضي الله تعالى عنه وارضاه على هيئة لا يستطيع ان يجحدها احد. قال تعالى - 00:09:55

في الغار اذ يقول لصاحبها وهو عند الجميع حتى عند الرافضة. يقولون المقصود ابو بكر لا يستطيعون ان يجحدوا هذا اذ يقول
لصاحبها اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبها لا تحزن ان الله معنا ومن كان الله معه - 00:10:17

فكيف يذم وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم هذه المعية لهو لابي بكر. ومع ذلك يقولون في ابى بكر وفي الصحابة القوال العظيمة. فلما جاء هذا الحديث الذي يراد به المرتدون فرحا به يظنون انهم سيجدون فيه بغيتهم والامر بحمد الله على خلاف ما

يظنون - 00:10:36

نعم - 00:10:59